سننه وأبو الحسن القطان في المطولات وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي ا تعالى عنه قال : سألت رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن قول ا تعالى : له مقاليد السماوات والأرض فقال : لا إله إلا ا وا أكبر سبحانه ا والحمد أستغفر ا الذي لا إله إلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الحديث .

وفي رواية ابن مردويه عن ابن عباس أن عثمان جاء إلى النبي صلى ا تعالى عليه وسلم فقال له : أخبرني عن مقاليد السماوات والأرض فقال : سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها إذا أصبح عشر مرات وإذا أمسى أعطاه ا ست خصال أما لو لهن فيحرس من إبليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطارا من الأجر وأما الثالثة فيتزوج من الحور العين وأما الرابعة فيغفر له ذنوبه وأما الخامسة فيكون مع إبراهيم عليه السلام وأما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره إلى الموقف فإن أصابه شيء من أهاويل يوم القيامة قالوا له لا تخف إنك من الآمنين ثم يحاسبه ا حسابا يسيرا ثم يؤمر به إلى الجنة فيزفونه إلى الجنة من موقفه كما تزف العروس حتى يدخلوه الجنة بإذن ا تعالى والناس في شدة الحساب وفي رواية العقيلي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر أن عثمان سأل النبي صلى ا تعالى عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السماوات والأرض فقال E : ما سألني عنها أحد تفسيرها لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا وبحمده وأستغفر ا ولا حول ولا قوة إلا با هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وفي رواية الحرث بن أبي أسامة وابن مردويه عن أبي هريرة أنه E قال : هي سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با وبالجملة اختلفت الروايات في الجواب وقيل في حديث ابن عمر رضي ا تعالى عنهما : إنه ضعيف في سنده من لا تصلح روايته وابن الجوزي قال : إنه موضوع ولم يسلم له وحال الإخبار الأخر ا تعالى أعلم به والظن الضعف .

والمعنى عليها أن تعالى هذه الكلمات يوحد بها سبحانه ويمجد وهي مفاتيح خير السماوات والأرض من تكلم بها من المؤمنين أصابه فوجه إطلاق المقاليد عليها أنها موصولة إلى الخير كما توصل المفاتيح إلى الخزائن وقد ذكر صلى ا تعالى عليه وسلم شيئا من الخير في حديث ابن عباس وعد في الحديث قبله عشر خصال لمن قالها كل يوم مائة مرة وهو بتمامه في الدر

المنثور .

والذين كفروا بآيات ا أولئك هم الخاسرون .

63 .

- معطوف على قوله تعالى ا خالق كل شيء الخ أي أنه عز شأنه متصف بهذه الصفات الجليلة الشأن والذين كفروا وجحدوا ذلك أولئك هم الكاملون في الخسران وقيل : على قوله تعالى : له مقاليد السماوات والأرض ولا يظهر ذلك على بعض الأوجه السابقة فيه .

وقيل : على مقدر تقديره فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات ا هم الفائزون والذين كفروا الخ وفيه تكلف .

وجوز أن يكون معطوفا على قوله تعالى : وينجي ا الخ فيكون التقدير وينجي ا المتقين والذين كفروا بآيات ا أولئك هم الخاسرون وما بينهما اعتراض للدلالة على أنه تعالى مهيمن على العباد مطلع على أفعالهم مجاز عليها وفيه تأكيد لثواب المؤمنين وفلاحهم وعقاب الكفرة وخسرانهم ولم يقل وبهلك الذين كفروا